

العوامل النفسية ذات الصلة بارتكاب الجريمة في الأسرة الجزائرية
 – دراسة ميدانية على عينة من السجناء بمركز إعادة التربية بغرداية –
 Psychological factors related to crime in the Algerian family
 A field study on a sample of prisoners at the Re-Education Center in
 Ghardaia-

الزهرة بومهراس¹

¹ جامعة غرداية (الجزائر)، zahra310378@gmail.com

تاريخ النشر: 2020/./..

تاريخ القبول: 2020/./..

تاريخ الاستلام: 2020/./..

ملخص:

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على أهم الأسباب النفسية التي تقف وراء ارتكاب الجريمة في الأسرة الجزائرية. وقد بلغت العينة 30 شابا (ذكور 27-إناث 03)، تم اختيارهم بطريقة قصدية بمركز إعادة التربية لولاية غرداية خلال السنة 2018/2019، و تم تطبيق مقياس يتضمن مجموعة من الاسئلة حول العوامل المراد دراستها. وقد توصلت الدراسة إلى أن السلوك الاجرامي مكتسب و ليس وراثي، بالإضافة إلى أن الشتم و الاهمال كانا من بين الاساليب التربوية الخاطئة، كما يعتبر الطلاق من بين اهم الاسباب النفسية التي تؤدي الى السلوك الاجرامي، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، كما اعتمدنا على برنامج (spss) لتحليل النتائج.

كلمات مفتاحية: السلوك الاجرامي؛ الاسباب النفسية؛ مركز إعادة التربية.

Abstract:

The study aimed to try to identify the most important psychological reasons behind committing crime in the Algerian family. The sample amounted to 30 young men (males 27-females 03), who were deliberately selected in the Re-Education Center of the state of Ghardaia during the year 2018/2019, and a scale was applied that includes a group From the

questions about the factors to be studied. The study concluded that criminal behavior is acquired and not hereditary, in addition to that insult and neglect were among the wrong educational methods, and divorce is among the most important psychological reasons that lead to criminal behavior, the curriculum was relied on We also relied on the (SPSS) program to analyze the results.

Keywords: criminal behavior; psychological causes; Re-education Centre.

1. مقدمة:

إن المجتمع الجزائري يعرف تحولات وتغيرات اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية على غرار بقية المجتمعات العالم، إذ انتشرت في السنوات الخيرة إلى جانب عدة ظواهر مرضية من ضمنها انتشار الجرام، والسلوك المنحرف، لا سيما لدى الشباب وإن كان أحيانا يتعدى هاته الفئة إلى شرائح أخرى في المجتمع.

فالسلك الإجرامي ظاهرة اجتماعية وجدت منذ وجد الإنسان لا يكاد يخلو منها أي مجتمع إنساني كما انها تتنوع من حيث طبيعتها وأشكالها وأنواعها ومن حيث الأساليب المستخدمة في ممارستها من مجتمع إلى آخر تبعاً لتنوع الظروف والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها .

فيعتبر السلوك الاجرامي من أهم مواضيع الدراسة في مبحث الجريمة، ويعتمد على دراسة الظروف والدوافع النفسية أثناء ارتكاب الجريمة و الإستعدادات الشخصية لمرتكبيه، فقد تكون مشكلة الجرام لدى الشباب المراهق نتيجة لعدة عوامل وأسباب هي على جانب كبير من الأهمية، وفي مقدمتها التنشئة الاجتماعية الخاطئة، التي تنتهجها الأسرة، والظروف المادية والغير مادية، التي تهز الأسرة، بالإضافة إلى العوامل الخارجية، التي تساهم في بروز هذه المشكلة كالتربية المدرسية، وجماعة الرفاق، و غيرها من ظروف الاجتماعية. لكن الوسط الاجتماعي الأسري يعد من العوامل المهمة التي تدفع الفرد الرتكاب الجريمة، فالإختلالات التي تشهدها الأسرة من انشاقات في وظائفها جعلت منها دافع قوي لأفرادها

في تبني السلوك الإجرامي ومن هذه الاختلالات نجد التنشئة الخاطئة التي يتبعها الوالدين في تربية أبنائهم بالإضافة إلى الإضطرابات الأسرية المتعددة من تفكك، طلاق، عنف أو غياب أحد الوالدين أو كليهما.

1.1 الإشكالية:

تعد الجريمة ظاهرة خطيرة تهدد كيان المجتمع ، وتعمل على عدم استقراره والإضرار بمصالح أفرادها دونما تمييز ، وتزداد خطورة الجريمة و الجرم الذي ارتكبها حينما تكون هذه الجريمة تمثل الجريمة الثانية أو الثالثة وهو ما يسمى بالعود للجريمة أو اعتياد الإجرام ، ولئن كانت تلك الخطورة متمثلة في الجرم الكبير فإن تلك الخطورة تزداد بحق الحدث الصغير بشكل أكبر ، فلقد دلت بعض الدراسات على أن الحدث العائد إلى الانحراف غالبا ما يكون أشد خطرا. (عبد المنعم السهوري ، 1410 ، ص 89).

إن حب الحياة و هي غريزة موجودة في الإنسان و التثبت بها أمر طبيعي لدى كل الناس بإختلاف أفكارهم مبادئهم و تصوراتهم ، محاولة إثبات الوجود فكرة يؤمن بها جميع أفراد المجتمع قد تفرز هذه سلوكيات عدوانية أصبحت بمرور الزمن سنن بشرية مألوفة بحيث أصبح أنه من الطبيعي أن يثور الإنسان على غيره ، ويغضب و يحقد عليهم فتأمره نفسه أن يقتل لإشفاء رغبته و حتى يكون أكثر راحة ويكون كل هذا نقصا في إنسانيته و شذوذا كبيرا إستقر في ضميره.(سعيد حافظ ، 1984، ص94)

فالجريمة من وجه نظر الاجتماعيين تعد سوكا مغاير للأعراف الاجتماعية المتعارف عليها في المجتمع و الأعراف الاجتماعية عبارة عن ضغوط وضوابط تقيد سلوك الفرد فالجريمة هنا بمفهوم العالم هي الأفعال تضر الفرد و المجتمع معا ، لذلك تصدى المجتمع لها فسن القوانين الجنائية و حددت العقوبات للمخالفين و كذلك وضع عقوبات إجتماعية للمخالفين لأعرافها و قيمها المتعارف عليها و واجب إضرامها و الامتثال إليها .
(الجميل فتحية عبد الغني ، 2001، ص35).

و هي أيضا ظاهرة خطيرة على كل المجتمعات بكل أبعادها وآثارها هي ظاهرة لا يخلو منها أي مجتمع لذا نالت هذه الظاهرة اهتمام الباحثين والعلماء من مختلف الاختصاصات ولكن أغلب هذه الدراسات والاهتمامات كانت تتمحور حول دراسة أسباب ودوافع الجريمة محاولة منهم لفهم ومعرفة الجريمة والوقوف على حقيقتها. وعلى الرغم من الدور المهم الذي تؤديه الدراسات ذات العلاقة في البحث إلى الأسباب المؤدية إلى الجريمة والسلوك الإجرامي في وضع آليات معينة للوقاية من الجريمة ومكافحتها إلا أن هذا النوع من الدراسات اشبع بحثا بحيث بات في حكم القول، إن الجهود كثيرة قد استنزفت من دون الوصول إلى نتائج حاسمة وهذا ما دفع الأستاذ (ركلس) ان يقترح (ترك البحث في أسباب الجريمة لأنها عميقة ولا تؤدي إلى أية نتيجة مقنعة ويرى إن الجهود ينبغي أن تتوجه إلى إيجاد حلول لمشكلة الجريمة). (عبد الجبار عريم ، 1970، ص 142).

وللعوامل النفسية علاقة وثيقة في ارتكاب وحدث الجريمة حيث دلت التجارب قديما وحديثا على أن سلوك الفرد يتأثر إلى حد بعيد بسلوك من حوله وبالأخص المقربين إليه ولما كانت الجريمة سلوكا يدينه القانون فان أقدم الفرد عليه أو إحجامه عنه مردود في جانب كبير منه إلى طبيعة نفسية الفرد التي تميز بتغير، انطلاقا من ذلك أصبح من واجبا كمختصين في مختلف العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية المساهمة في دراسة مشكلات الشباب من زوايا متعددة من أجل فهم جذورها وخلفياتها وأبعادها وتبعاتها أيضا وبالتالي بلورة تصور علمي وعملي لمشكلاتهم واقتراح استراتيجيات التكفل بانشغالاتهم والحلول المناسبة لها، فهناك أسباب كثيرة ومتعددة لوقوع الجريمة في المجتمع الجزائري ، وهذه الأسباب متداخلة ومتشابكة يصعب فك بعضها عن بعض . فمنها ما هو تابع إلى جوانب نفسية واجتماعية ، ومنها ما هو تابع إلى جوانب اقتصادية.

من خلال ما تم طرحه نحاول في دراستنا هذه تسليط الضوء على ظاهرة وقوع الجريمة في الأسرة الجزائرية والإحاطة بالمحددات النفسية المؤدية إلى هذه الظاهرة مجيبين على التساؤل التالي:

- ما هي العوامل النفسية ذات الصلة بارتكاب الجريمة في الأسرة الجزائرية ؟
ويمكن تفكيك هذا التساؤل الى مجموعة من الاسئلة الفرعية و هي كالتالي:
- هل السلوك الإجرامي (مكتسب أو موروث)؟.
- هل السلوك الإجرامي نتيجة الأسلوب التربوي الخاطئ؟.
- هل السلوك الإجرامي راجع إلى الحرمان العاطفي؟.

1.2 فرضيات الدراسة:

- السلوك الإجرامي (مكتسب أو موروث).
- السلوك الإجرامي نتيجة الأسلوب التربوي الخاطئ.
- السلوك الإجرامي راجع إلى الحرمان العاطفي.

2.2 أهداف الدراسة :

تهدف دراستنا إلى معرفة الأسباب النفسية الحقيقية المؤدية إلى الجريمة بطريقة علمية

- التعرف على عامل الوراثة إن كان متصل بالجريمة أو انها سلوك مكتسب.
- التعرف عن الأسلوب الأسري إن كان له علاقة بارتكاب الجريمة.
- التعرف إن كان الحرمان العاطفي هو أحد عوامل ارتكاب الجريمة.

3.2 أهمية الدراسة :

تسعى المجتمعات في وقتنا الحاضر إلى العمل على مكافحة الجريمة بشتى صورها وأشكالها، وذلك بتلمس أسبابها و بدايتها للعمل على القضاء عليها في مهدها، فتكمن أهمية الدراسة العلمية في التعرف على أهم العوامل النفسية التي تقف خلف ظاهرة الجريمة و إنتشارها يعني أن هناك قصورا في الأسرة و الجانب الوراثي ، بل تبدو انعكاسا لما تشهده الحياة العصرية من تفكك وانحلال لذلك فان هذه الدراسة تحاول الكشف عن الظواهر

الأخرى المرتبطة بظاهرة الجريمة ومدى تأثيرها عليها مما يمكننا من الفهم العلمي لهذه الظاهرة والتشخيص الموضوعي والدقيق لها، كما تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال كونها تتناول بالدراسة والتحليل فئة مهمة من المجتمع انحرفت وباتت تهدد كيان المجتمع بالتفكك وتعرض حياة أفرادها للخطر وبالتالي أصبحت هذه الفئة غير منتجة وعالة على المجتمع، بالإضافة إلى العمل على تقديم المعلومات للاستفادة منها في وضع السياسات والتوجيهات الاجتماعية للتقليل من تأثير وانتشار هذه الظاهرة.

4.2 حدود الدراسة :

- الحدود البشرية : عينة من الشباب.

- الحدود المكانية :مركز إعادة التربية بولاية غرداية.

- الحدود الزمنية : 2019/2018.

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2 التعريف الاجريئي لمتغيرات الدراسة :

1.1.2 التعريف الاجتماعي للجريمة :

هي الخروج على قواعد النظام الاجتماعي و الخلقي التي تعارف عليها المجتمع و بحيث يكون في هذا الخروج إيذاء شديد للشعور الجماعي بدرجة تؤدي إلى سخط المجتمع و غضبه . (سامية حسن ساعاتي ، 1982، ص 11)

2.1.2 تعرف الجريمة قانوناً:

هي كل فعل يقرر له النظام القانوني عقوبة جنائية. وتعرف اجتماعياً: تلك الأفعال التي تمثل خطراً على المجتمع أو تجعل من المستحيل تحقيق التعايش والتعاون بين الأفراد والذين يكونونه. (محمد إبراهيم زيد ، 1978، ص 38)

كما تعرف أيضاً أنها كل فعل مباين للإرادة العامة التي يؤكد عليها العقد الاجتماعي أو كل فعل من شأنه فصم عرى العقد الاجتماعي ، أو هي ظاهرة طبيعية في المجتمع تجلب

سخط الأفراد لها ، و تثير اشمئزازهم منها لأنها غالبا ما تثير وعي الجماعة للذود عن تقاليدها و مثلها و اعرافها .(إحسان محمد حسن ،2000، ص 23).

3.1.2 تعرف الجريمة إجرائيا بأنها :

كل محاولة من جانب بعض الأفراد المنحرفين تتنافى مع ما أقامه المجتمع من قيم وما شيده من معايير ونظم وهذا الفعل يضر او يهدد بالضرر الشخصية الإنسانية في وجودها الفردي او عرضه أو ماله ، أو متاعه. و هي الدرجة التي يتحصل عليها الشاب على المقياس المعد لهذه الدراسة.

4.1.2 العوامل النفسية:وهي مجموعة من العوامل المترابطة والمتشابكة، والتي تؤثر في أداء النزيل بمركز إعادة التربية ومن بني هذه العوامل المقصود دراستها هي (الوراثة ، أساليب التربية الخاطئة، الحرمان العاطفي). و هي الدرجة التي يتحصل عليها الشاب على المقياس المعد لهذه الدراسة.

5.1.2مركز إعادة التربية :هو مؤسسة إصلاحية تهدف إلى إعادة تأهيل النزلاء مرتكبين الجريمة إجتماعيا و نفسيا و مهنيا و إصلاحهم سلوكيا.

3. الإجراءات الميدانية للدراسة:

1.3 المنهج المتبع:

إن اختيار منهج الدراسة عملية لا تخضع لإرادة الباحث بقدر ما تتعلق بطبيعة موضوع البحث والهدف المتوخى منه، وللقيام بأي بحث علمي منظم لا بد من الاعتماد على منهج وإتباع خطوات توصلنا إلى نتائج مضبوطة. وكما هو معروف أن نوع الدراسة هو الذي يحدد نوع المنهج المتبع، كما أنه يحدد الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والمعطيات من الميدان، وبما أن موضوع الدراسة هو أسباب النفسية للجريمة فهذا يتطلب منا استخدام

المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ومهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً .

(ذوقان عبيدات و آخرون ،2003، ص 106).

وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم .تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. (رجاء وحيد دويدري ، 2000 ، ص 106).

2.3 العينة:

لقد تم إجراء الدراسة على عينة شملت 30 شاب بمركز إعادة التربية بولاية غرداية وتم اختيارها بطريقة قصديه يوم: 15 / 03 / 2018 ، مع ضمان تمثيل المجتمع الأصلي حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (01) : يوضح خصائص العينة حسب الجنس

العينة	الذكور	الاناث
العدد	27	03

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مجتمع البحث

الجدول رقم (02) : يوضح خصائص العينة حسب العمر

العينة	من 18 إلى 25 سنة	من 26 إلى 35 سنة
العدد	18	12

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مجتمع البحث

3.3 أداة جمع المعلومات :

في دراستنا هذه تم إستخدام استبيان يتم من خلاله جمع البيانات عن موضوع الدراسة المتعلقة بالأسباب النفسية المؤدية إلى الجريمة لدى عينة من الشباب.تم بناء إستبيان

يتضمن مجموعة من البنود حول العوامل المذكورة في الفرضيات ، و تتكون هذه الاستبانة من الأبعاد التالية : بعد الوراثة ، بعد أساليب التربية الخاطئة بعد الحرمان العاطفي.

4.3 الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

1.4.3 الصدق:

صدق الاتساق الداخلي: وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمجال. وكانت النتائج وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (03): يوضح معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال

الرقم	مجالات المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	المجال الأول: الوراثة	ما بين (0,554 - 0,754)	دال عند 0,01
02	المجال الثاني: أساليب التربية الخاطئة	ما بين (0,563 - 0,859)	دال عند 0,01
03	المجال الثالث: الحرمان العاطفي	ما بين (0,541 - 0,775)	دال عند 0,01

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على مخرجات (spss) للدراسة الميدانية

2.4.3 ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ

طريقة التجزئة النصفية: Split-Half Coefficient

وذلك بحساب درجة النصف الأول لكل مجال من مجالات المقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون للنصفين المتساويين، ومعادلة جتمان للنصفين غير المتساويين، والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول رقم (04): يوضح معامل ارتباط بيرسون بين نصفي كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية

للمقياس قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

مجال المقياس	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
المجال الأول: الوراثة	04	0,653	0,739
المجال الثاني: أساليب التربية الخاطئة	13	0.733	0.814
المجال الثالث: الحرمان العاطفي	10	0.723	0.864
الدرجة الكلية للمقياس	27	0,889	0,912

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على مخرجات (spss) للدراسة الميدانية

طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات المقياس وكذا للمقياس ككل.

الجدول رقم (05): يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

مجال المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الأول: الوراثة	04	0,842
المجال الثاني: أساليب التربية الخاطئة	13	0,779
المجال الثالث: الحرمان العاطفي	10	0.865
الدرجة الكلية للمقياس	27	0.896

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على مخرجات (spss) للدراسة الميدانية

وعليه نستنتج أن المقياس يتمتع بصدق وثبات عاليين، مما يمكننا من الاطمئنان ولصلاحيته في التطبيق على أفراد عينة الدراسة.

5.3 الأساليب الإحصائية :

بعد قيامنا بتجميع البيانات بطريقة الاستبانة تأتي الخطوة التالية ، وهي عملية تجهيز البيانات و إعدادها لغايات التحليل الإحصائي ليتم الوصول إلى نتائج البحث فكانت معالجة بيانات الدراسة الميدانية باستخدام البرنامج الإحصائي (spass) بعد القيام بترميز الاستبيان ترميزاً رقمياً من أجل تفريغه في الحاسب الآلي، وقد استغرقت عملية التفريغ حوالي أسبوع .

وبعد اكتمال عملية إدخال البيانات تم تصنيفها في جداول إحصائية بسيطة تبين النسب المئوية والتكرارات في جداول مزدوجة توضح العلاقة بين متغيرات الدراسة.

4. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضيات:

1.4 الفرضية الأولى : السلوك الإجرامي مكتسب أو موروث

الجدول(06) : يظهر الجدول التالي النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على متغيرات الفرضية الأولى حول إذا كان

السلوك الإجرامي مكتسب أو موروث

النسبة المئوية	التكرار	السلوك الإجرامي
90%	27	مكتسب
10 %	03	موروث
100%	30	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على مخرجات (spss) للدراسة الميدانية

نستنتج ان نسبة الذين أجابوا بان السلوك الإجرامي هو مكتسب لديهم بلغت 90% بينما الذين أجابوا بأنه موروث فقد كانت نسبته لا تتعدى 10% من الأفراد ، وهذا راجع إلى اكتساب هذا السلوك من جماعة الرفاق أو من كثرة وقت الفراغ أو من وسائل الإعلام كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة " نوري سعدون عبد الله " سنة 2011 و التي توصلت بأن السلوك الإجرامي يكون مكتسب بنسبة 63.3 % أما الوراثة فكانت بنسبة 36.6 % ، بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة " فروق عبد السلام " سنة 1409 و التي توصلت إلى أن أغلبية المبحوثين العائدين إلى الإجرام لديهم أقارب مجرمين فهي تتطابق مع رأي العلماء المعاصرون ارتكاب الجريمة إلى مجموعة من العوامل من بينها وراثة بعض الإمكانيات التي قد تولد لدى الفرد الاستعداد لارتكاب الجريمة، مع ملاحظة أن تأثير هذه الإمكانيات ليس حتميا وإنما تنحصر أهميتها في أنها تشكل أحد العوامل الإجرامية. في دراستهم للعلاقة بين الوراثة والظاهرة الإجرامية يلجأ الباحثون إلى أحد أساليب ثلاثة: دراسة شجرة العائلة والدراسة الإحصائية لبعض العائلات ودراسة التوائم.

2.4 الفرضية الثانية : السلوك الإجرامي نتيجة الأسلوب التربوي الخاطئ

الجدول(07) : يظهر الجدول التالي النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على متغيرات الفرضية الثانية حول إذا كان

السلوك الإجرامي نتيجة الأسلوب التربوي الخاطئ

النسب المئوية	التكرارات	أسلوب المعاملة الوالدية
13.33%	04	الضرب
16.66%	05	التدليل
33.33%	07	الشتم
13.33%	04	الطرد من البيت
33.33%	10	الإهمال
100%	30	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على مخرجات (spss) للدراسة الميدانية

يتبين من خلال الجدول رقم (07) أن نسبة الجريمة تكون مرتفعة لدى الشباب الذين يعانون إهمالا من طرف الوالدين بنسبة (33.33%) ، و تليهم بنسبة (33.33%) الذين يعانون من طريقة الشتم من طرف الوالدين ، ثم تأتي نسبة (16.66%) التي تدل على تدليل الوالدين للشباب مرتكبي الجريمة في حين تتعادل نسبة الطرد من البيت مع الضرب من طرف الوالدين بنسبة (13.33%) ، و من هنا يتضح لنا الأسلوب التربوي الخاطئ المتبع من طرف أولياء أفراد العينة في تربيتهم، وهو أسلوب يكون بين الاهمال والشتم و التدليل مما يشجعهم على الهروب من المنزل لافتقادهم الرعاية والحنان من طرف أسرهم ويعرضهم للإجرام فالعلاقة الاجتماعية بين الوالدين والأبناء من أهم العوامل التي تؤثر في نوع المعاملة التي يتلقاها الأبناء من آبائهم. كما أنها تؤثر تأثيرا كبيرا على البيئة السائدة في الأسرة، ومن ثم في بناء شخصية الأبناء ، حيث أن نتائج هذه الدراسة تتفق مع دراسة "حمور سمية" سنة 2006 بعنوان أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث و التي توصلت إلى أن أسلوب التربية المتبع من طرف الأسرة بين القسوة و الإهمال هو المؤدي إلى الجنوح، و كذا دراسة "عران العتيبي" سنة 1411 و هي بعنوان التنشئة الأسرية و العودة إلى الانحراف فقد توصلت إلى أن التنشئة الأسرية الخاطئة من بين عوامل العودة إلى الانحراف.

3.4 الفرضية الثانية : السلوك الإجرامي نتيجة الحرمان العاطفي

الجدول (08) : يظهر الجدول التالي النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على متغيرات الفرضية الثالثة حول إذا كان

السلوك الإجرامي نتيجة للحرمان العاطفي

المتغيرات الحرمان العاطفي	التكرارات	النسب
التمييز بين معاملة الإخوة	04	13.33%
فقدان الحب والحنان داخل الأسرة	07	23.33%
فقدان أحد الوالدين	09	30%
الطلاق	10	33.33%
المجموع	30	100%

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على مخرجات (spss) للدراسة الميدانية

يتبين من الجدول رقم (08) أن الشباب الذين يكون لديهم سلوك الإجرامي هم الذين يعيشون في أسر منفصلة العلاقة بين الأبوين نتيجة الطلاق بنسبة (33.33%) ، وتليها نسبة (30%) الخاصة بالشباب الذين يعيشون في أسر تم فقدان فيها أحد الوالدين ، ثم فيما يخص فقدان الحب و الحنان داخل الأسرة فكان بنسبة (23.33%) ، و في الأخير التمييز بين الإخوة تكون بنسبة (13.33%) ، نستنتج مما سبق بأن هذه الحالات جميعها وبتداخلها مؤشرات توضح بأن كثيرا من المبحوثين تعرضوا إلى حالة الحرمان العاطفي في طفولتهم فانعكست على حياتهم المستقبلية، وبهذا نستطيع الوقوف على صحة الفرضية، فقد وجد (هير تزول وستوريا) بفحصهما عددا من الدراسات حول الموضوع، بأن هناك علاقة بين الجريمة والحرمان العاطفي للأبناء بسبب فقدان أحد الوالدين ،قد تخفق بعض الأسر في تدريب الأبناء على التعامل مع أوضاع المجتمع بطريقة تحترم القانون، وقد يرجع ذلك إلى إهمال التهذيب بسبب غياب أحد الوالدين، وهذه الحالة تسبب الحرمان العاطفي للأبناء، ويؤثر هذا الحرمان بأشكاله على تجارب الفرد السابقة واللاحقة، وقد توصل (برتون) و(وايتنك) إلى دليل مفاده إن الأبناء الذين يتعرعون في ثقافات حيث يكون الأب غائبا كثيرا ما يتعرضون إلى حالات ازدواجية وتناقض بخصوص دورهم الجنسي. ويظهرون أشكالا مبالغ بها من السلوك الذكري، وبهذا الخصوص توصل بعض الباحثين في دراساتهم إلى أن الإجرام

يزداد بين أبناء الأسر الخالية من الآباء، وذلك لطغيان الميول العدوانية عند هؤلاء وتستمر معهم أثناء البلوغ.

5. الخاتمة

يعتبر السلوك المكتسب هو العامل الرئيسي لقيام الفرد بجريمة ما و هذا راجع إلى اكتساب هذا السلوك من جماعة الرفاق أو من كثرة وقت الفراغ أو من وسائل الإعلام كما أن أسلوب التربية الخاطئ المتبع من طرف أولياء أفراد العينة في تربيتهم، وهو أسلوب يكون بين الإهمال والشتم و التدليل مما يشجعهم على الهروب من المنزل لافتقادهم الرعاية والحنان من طرف أسرهم ويعرضهم للإجرام فالعلاقة الاجتماعية بين الوالدين والأبناء من أهم العوامل التي تؤثر في نوع المعاملة التي يتلقاها الأبناء من آبائهم. كما أنها تؤثر تأثيرا كبيرا على البيئة السائدة في الأسرة، ومن ثم في بناء شخصية الأبناء،بالاضافة إلى أن هناك علاقة بين الجريمة والحرمان العاطفي للأبناء بسبب فقدان أحد الوالدين ،قد تخفق بعض الأسر في تدريب الأبناء على التعامل مع أوضاع المجتمع بطريقة تحترم القانون، وقد يرجع ذلك إلى إهمال التهذيب بسبب غياب أحد الوالدين، وهذه الحالة تسبب الحرمان العاطفي للأبناء، ويؤثر هذا الحرمان بأشكاله على تجارب الفرد السابقة واللاحقة،ولهذا فإننا نوصي بما يلي :

- التركيز على برامج التوعية الدينية وتنمية الوازع الديني لدى المنحرفين وخاصة في مراكز إعادة التربية لما لها من أثر فعال في عدم العودة لمثل ما قام به من سلوك جانح.
- تعميق دور الأسرة و بنائها في المجتمع من خلال إبرازها في عملية التنشئة الاجتماعية و ذلك بالتعاون مع المؤسسات الرسمية من أجل بناء جيل من الشباب الواعي المدرك لمسؤوليته و دوره في هذه المرحلة العمرية .
- الاهتمام و مراقبة الشباب المنحرف بصورة مستمرة لكي لا ينجرف الأسوياء منهم مع المنحرفين وردعهم عن السلوك الإجرامي.
- فتح و تفعيل مكاتب للإرشاد الأسري من أجل توجيه الباء الوجهة الصحيحة لمعاملة أبنائهم .

- عدم نبذ المنحرفين من المجتمع ، بل يجب العمل على محاولة إدماجهم في المجتمع ليصبحوا عناصر بناء وفاعلة.

6. قائمة المراجع المعتمدة:

- Ihsan Muhammad Hassan. (2000). Encyclopedia of Sociology, Beirut: Dar Al-Arabia for Encyclopedias.
- Al-Jumaili, Fatiha Abdul-Ghani. (2001). Crime, Society, and the Perpetrator of the Crime. Amman: National Library Department.
- Raja Wahid Duwaidari (2000). Scientific Research, Its Theoretical Basics and Scientific Practices, Beirut: Dar Al Fikr Al Muaser.
- Samia Hassan Saati (1982). Crime and Society: Research in Criminal Sociology, Beirut: Dar Al Nahda Al Arabiya.
- Saeed Hafez Yaqoub. (1984). Depression, a discussion of suicide and the role of psychiatry, Beirut: Dar Al-Hadith.
- Abdul Jabbar Arim. (1970). Theories of Criminology, Baghdad: Dar Al-Maaref.
- Muhammad Ibrahim Zaid. (1978). Introduction to Criminology and Social Behavior, Khartoum: Dar Al-Tabaa, Bela.
- Dhoqan Obaidat and others (2003). Scientific research, its concept, tools and methods, Jeddah: Dar Al-Saha for Publishing and Distribution.
- Abdul-Moneim Al-Sahori. (1410). The effectiveness of direct influence methods in confronting the problem of juveniles returning to delinquency. The Arab Journal of Security Studies, Issue No. 9, Riyadh: Publishing House of the Arab Center for Security Studies and Training.

- إحسان محمد حسن. (2000). موسوعة علم الاجتماع ، بيروت: دار العربية للموسوعات .
- الجميلي فتحية عبد الغني. (2001). الجريمة و المجتمع و مرتكب الجريمة عمان: دائرة المكتبة الوطنية.
- رجاء وحيد دويدري . (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، بيروت: دار الفكر المعاصر .
- سامية حسن ساعاتي. (1982). الجريمة و المجتمع بحوث في علم الاجتماع الجنائي، بيروت: دار النهضة العربية.
- سعيد حافظ يعقوب. (1984). الاكتئاب ، حديث في الانتحار و دور الطب النفسي، بيروت: دار الحديث .
- عبد الجبار عريم. (1970). نظريات علم الإجرام، بغداد: دار المعارف.
- محمد إبراهيم زيد. (1978). مقدمة في علم الإجرام والسلوك الاجتماعي، الخرطوم: دار الطبع بلا.
- ذوقان عبيدات وآخرون. (2003). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، جدة: دار الساحة للنشر والتوزيع .
- عبد المنعم السهوري. (1410). مدى فعالية أساليب التأثير المباشر في مواجهة مشكلة عود الأحداث إلى الانحراف المجلة العربية للدراسات الأمنية ، العدد التاسع ، الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب .